Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ لقد كان من المعتقد بعد ان خسر الامبراطور شارل الاسبانـي المعركة تحت اسوار مدينة ميتز في شهر كانون الاول الماضي ، ان لا يعود لحربنا ثانية ، وان لا تستطيـع اسبانيا بعد هذه المعركـة الوقوف على قدميها .. ولكن هذا الامبراطور الحديدي ما لبث ان نظم شمله ، وجمع جنوده وعاد ليحاربنا من جديد .

« وقد عرفنا البارحة انه في طريقه للاستيلاء على (بيكارديا) وان قوة من المدفعيـة تزحف نحو (تيروان) فان استطاعت فتحها ، فكأنها تمكنت من فرنسا ... ولهذا تم الاتفـاق بيني وبين جلالة الملك هنري الثاني ، ان يحتشد جيشي في باريس حتى اذا انتهى من استعداده زحف لملاقاة العدو .

« وفي اثناء هذا علينا ان نرسل فرقة مؤلفة من الفي فارس ، تسرع الى تيروان لتدافع عنها ، وتمنع العدو من الوصول اليها » .

وصاح جميع القواد يؤيدون الفكرة ، وينادون للحرب والقتال .

وعاد امير الجيوش يتكلم فقال :

ـ وعليّ ان اختار لهذه الفرقـة قائدا جريئـا باسلا ، وقد وقع اختياري على اكبر اولادي فرانسوا .

وذعر فرانسوا حين سمع هذا الخبر ، وسأل والده بصوت قانط :

ـ اخترتني انا يا ابي ؟

ـ نعم .. لقد وقع اختياري اليك ، وعليك ان تقوم بانقاذ ملكك وأبيك ووطنك ، والفرقة التي اخترتها تقف الآن خارج هذا الحصن فتهيأ للسفر بعد ربع ساعة ، وتوجه على التو الى (تيروان) لتدافـع عنها او تموت .

ثم التفت الى ولـده الثاني هنري ، فأمـر بالبقـاء في الحصن ، والاستعداد للدفاع عنه ، حتى لا يهاجم على حين غرة .